



## عيد الصليب

١. تحتفل الكنيسة بعيد الصليب مرتان في السنة ١٧ توت ( عيد إكتشاف خشبة الصليب) و ١٠ برمهات (عيد عودة خشبة الصليب من بلاد الفرس) .
٢. للصليب مكانة خاصة في المسيحية " وأما من جهتي فحاشا لي أن افتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم لي و أنا للعالم " غلاطية ٦ : ١٤
٣. السيد المسيح وضع شرطا لتبعيته وهو حمل الصليب "حينئذ قال يسوع لتلاميذه إن أراد أحد أن يأتي ورائي فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني." متى ١٦ : ٢٤
٤. السيد المسيح كان هدفه من البداية للنهاية كان الصليب - لأن الهدف كان المصالحة - مصالحة الأرضيين بالسماويين - " ويصالح الاثنيين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به " أفسس ٢ : ١٦

### رموز الصليب في العهد القديم :

١. ذبيحة هابيل الصديق .
٢. ذبيحة إسحق الذي قدم ذاته للموت هو رمز لذبيحة الصليب . (تكوين ٢٢)
٣. بركة يعقوب لإبني يوسف منسي و إفرايم علي شكل الصليب حيث وضع يمينه بفضنه علي الاصغر دلالة علي أن البركة لن تأخذ إلا بالصليب.
٤. خروف الفصح كانوا يضعونه في سيخين متعامدين ويشوي علي أعشاب مرة و السيد المسيح قد وضع علي الصليب وراز في الالام الرهيبة لاجلنا. (خروج ١٢)
٥. وفي رش دم خروف الفصح كان ايضا رمزا للصليب (خروج ١٢ : ٨) " و ياخذون من الدم و يجعلونه علي القائمتين و العتبة العليا في البيوت التي ياكلونه فيها.
٦. الشجرة التي هي رمز للصليب حين أمر الرب موسى لكي تجعل الماء عذبا وذلك في طريقهم عند مارة (خروج ١٥ : ٢٥)
٧. في حرب عماليق خرج يشوع للحرب بينما ظل موسى علي رأس التل يصلي وكان يقف مثل علامة الصليب فكان يفوز الجيش (خروج ١٧ : ١١ - ١٣)
٨. العصفوران اللذان يستخدمان في تطهير البرص ( يخرج الكاهن الانسان المصاب بالبرص الي خارج المحلة وعندما يتأكد من اتمام الشفاء يذبح احد العصفورين في اناء خزف علي ماء حي و الآخر يطلقه في البرية بعد غمسه في دم العصفور المذبوح . (لاويين ١٤ - ١١ : ١)
٩. الحية النحاسية وهي ترمز إلي منظر الصلبوت .

## أولاً: لماذا أختار السيد المسيح الموت على الصليب كوسيلة للفداء؟

ثلاث أسباب ذكرها القديس أثناسيوس لاختيار رب المجد للصليب

١. الصليب وسيلة إعدام علنية و مرئية للجميع - ليصبح موت المسيح حقيقة واضحة للجميع .
٢. الصليب قمة الألم و العذاب - ليصبح موت المسيح كفارة لخطية الإنسان غير المحدودة .
٣. الصليب له بُعد أفقي بُعد رأسي - أفقي يجمع جميع أولاد آدم فيه - و بعد رأسي يصل بهم إلى الله الأب السماوي.

## ثانياً: الصليب علامة المحبة من الله للإنسان - في الصليب سعى الحب نحو الألم.

١. كان لابد للإنسان أن يموت - عقوبة كسر الوصية هي الموت - "وإما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت" تكوين ٢: ١٧
٢. جاء المسيح مخلصاً و فادياً حتى ما يقدم الخلاص و الفداء طواعية للإنسان "وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه و أطاع حتى الموت موت الصليب" فيلبي ٢: ٨
٣. في الصليب سعى الحب نحو الألم - محبة المسيح هي التي أجبرته على حمل الصليب - لذلك طريق القيامة مرتبط بالصليب " لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته" فيلبي ٣: ١٠ و أيضاً " لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه يشبه موته نصير أيضاً بقيامته" رومية ٦: ٥
٤. لذلك أصبح الصليب متعة روحية عميقة يشارك فيها الإنسان المسيح - قصة يوسف الصديق مع أخوته " انتم قصدتم لي شراً أما الله فقصد به خيراً" تكوين ٥٠: ٢٠ قصة دانيال في جب الأسود أو الثلاثة فتية في أتون النار والقديس بطرس في السجن كلها قصص القيامة و الحياة الجديدة في المسيح.

## ثالثاً: الصليب طريق القيامة والحياة.

١. الصليب يحرر الإنسان من طريق الخطية - أيوب لم يرجع عن فكر الكبرياء و البر الذاتي إلا عندما أعطاه الله صليب المرض و الفقر - يونان لم يتراجع عن الهروب إلا بعد الوقوع في بطن الحوت - لوط البار لم يتراجع عن محبة سادوم و عمورة إلا بعد أن خرج منهم خالي الوفاض.
٢. الصليب يضع الإنسان في المواجهة مع الله فقط - يونان في بطن الحوت - دانيال في دخوله جب الأسود - الثلاثة فتية في أتون النار.
٣. الصليب يضع في قلب الإنسان فكر الأبدية. لا يوجد صليب بدون قيامة و لا قيامة بدون صليب - لذلك من بداية حياة الإنسان في المعمودية حتى نهاية الحياة على الأرض و البداية في السماء يكون الصليب هو السمة المميزة لحياته .